Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (2): 379-398
**Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.2.20**

**Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences**
**مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية**
**EISSN: 3006-9149**
**PISSN: 1813-1719**

# Measuring and analyzing the relationship between tourism spending and economic development in Iraq using the DYNARDL model for the period (2004-2020)

**Israa Saad Fahad*[A], Younis Bujalban [B]**

[A] College of Tourism Sciences/Al-Mustansiriya University

[B] College of Economic Sciences and Management/University of Sfax-Tunisia

***Keywords:***
Economic development, Tourism expenditure, Iraqi economy, Tourism industry, DYNARDL.

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 13 Oct. 2024 |
| Accepted | 27 Oct. 2024 |
| Available online | 31 Dec. 2024 |

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
**Israa Saad Fahad**
College of Tourism Sciences/
Al-Mustansiriya University

**Abstract:** This research aims to measure and analyze the relationship between tourism spending and economic expansion in Iraq during the period (2004-2020) using the ARDL model, as well as to analyze the impact of a shock in economic development on tourism spending using the DYNARDL model. This is based on the research problem, which is evident in the question of whether there is a relationship between tourism spending and economic development in Iraq. The results showed that there is a long-term direct relationship between tourism spending and economic development, as increasing economic development (LnED) by (1%) leads to increasing tourism spending (LnTE) by (3.23%), and the opposite occurs in the case of a decrease. In addition, any imbalance in this relationship in the short term from the long-term balance will restore the error correction model to balance at a speed of (-0.0259). Quarterly, which means that (2.59%) of the imbalance in the last quarter will be corrected in the current quarter. When a shock occurs in the economy, the impact of economic development on tourism spending will decrease from what it was before the shock, as an increase in economic development (LnED) by (1%) will lead to an increase in tourism spending (LnTE) by (0.84%). The opposite occurs in the case of a decrease. The research recommends the necessity of directing tourism spending within Iraq and attracting tourists from abroad to achieve economic and social benefits, and the cooperation of all concerned parties to ensure the success of local tourism strategies and policies and promote sustainable development.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (2): 379-398
**Doi:** www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.2.20

# قياس وتحليل العلاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق باستعمال نموذج DYNARDL للمدة (2004-2020)

**اسراء سعد فهد**
**كلية العلوم السياحية**
**الجامعة المستنصرية**

**يونس بوجلبان**
**كلية العلوم الاقتصادية والتصرف**
**جامعة صفاقس- تونس**

**المستخلص**

يهدف هذا البحث إلى قياس وتحليل العلاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق خلال الفترة (2004-2020) باستخدام نموذج ARDL، وكذلك تحليل تأثير حدوث صدمة في التنمية الاقتصادية على الإنفاق السياحي باستخدام نموذج DYNARDL. وذلك انطلاقاً من مشكلة البحث والتي تتجلى في التساؤل حول وجود علاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق؟ وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية طويلة الأجل بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية، إذ إن زيادة التنمية الاقتصادية (LnED) بنسبة (1%) يؤدي إلى زيادة الانفاق السياحي (LnTE) بنسبة (3.23%)، ويحصل العكس في حالة الانخفاض، فضلاً عن ذلك أن حصول أي اختلال في هذه العلاقة في الأجل القصير عن توازن الأجل الطويل سيعيد نموذج تصحيح الخطأ التوازن وبسرعة (-0.0259) فصلياً، مما يعني إن (2.59%) من عدم التوازن في الفصل الأخير سيتم تصحيحها في الفصل الحالي. في حين انه عند حصول صدمة في الاقتصاد فان تأثير التنمية الاقتصادية في الانفاق السياحي سوف ينخفض عما كان عليه قبل الصدمة إذ إن زيادة التنمية الاقتصادية (LnED) بنسبة (1%) ستؤدي الى زيادة الانفاق السياحي (LnTE) بنسبة (0.84%)، ويحصل العكس في حالة الانخفاض. ويوصي البحث بضرورة توجيه الإنفاق السياحي داخل العراق وجذب السياح من الخارج لتحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية، وتعاون جميع الأطراف المعنية لضمان نجاح الاستراتيجيات والسياسات السياحية المحلية وتعزيز التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية الاقتصادية، الإنفاق السياحي، الاقتصاد العراقي، صناعة السياحة، DYNARDL.

**المقدمة**

يشهد العالم تطورات سريعة في صناعة السياحة، التي أصبحت إحدى الركائز الأساسية لدعم الاقتصاد الوطني وتعزيز النمو. وتبرز السياحة كأحد القطاعات الأسرع نمواً عالمياً، حيث تتفوق على العديد من الصناعات وتُعدّ رابع أكبر مصدر للإيرادات الدولية. وتختلف علاقة السياحة بالتنمية الاقتصادية باختلاف الاقتصادات الوطنية؛ فقد تكون السياحة مصدراً للنمو أو تتعزز من خلال التنمية الاقتصادية.

ويعتمد الاقتصاد العراقي بشكل كبير على قطاع النفط، مما يجعله عرضة لتقلبات الأسعار العالمية. وعلى الرغم من امتلاك العراق لموارد غنية يمكنها دعم التنويع الاقتصادي، إلا أن الأزمات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية السابقة أسفرت عن هيمنة الاقتصاد الريعي وتراجع مساهمة القطاعات الأخرى ومنها القطاع السياحي. تركز هذه الدراسة على استكشاف العلاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق، حيث يُعد الإنفاق السياحي مورداً محتملاً لدعم الاقتصاد الوطني وتقليل الاعتماد على النفط. إذ سيتم تحليل البيانات باستخدام نماذج اقتصادية متقدمة لدراسة

العلاقة السببية بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية خلال الفترة 2004-2020، بهدف تقديم فهم أعمق لهذه العلاقة وتقدير دور السياحة من خلال الإيرادات المتأتية من الانفاق السياحي كبديل استراتيجي للتنمية الاقتصادية المستدامة.

## المبحث الأول: منهجية البحث

**أولاً. مشكلة البحث:** تتجلى مشكلة البحث في اعتماد العراق على الإيرادات النفطية كمحرك أساسي للتنمية الاقتصادية، في حين يمتلك القطاع السياحي ميزة نسبية مرتفعة. بناءً على ذلك، يطرح البحث السؤال الرئيس:

- هل توجد علاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق؟

**ثانياً. فرضية البحث:** يفترض البحث وجود علاقة طويلة الأجل بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق.

**ثالثاً. أهداف البحث** :يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل العلاقة بين الانفاق السياحي والتنمية الاقتصادية.
2. تقدير العلاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق.
3. تحليل تأثير حدوث صدمة في الاقتصاد العراقي على العلاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية.

**رابعا: أهمية البحث:** تكمن أهمية هذه الدراسة من تحليل العلاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية، مما يسهم في تقييم الأثر المحتمل لتطوير قطاع السياحة على النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتحسين مستوى المعيشة في العراق. تستند النتائج المستخلصة من هذا البحث إلى تقديم أساس علمي لصناع القرار، بما يمكّنهم من اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة لتعزيز قطاع السياحة وتوجيه الاستثمارات الضرورية. كما يساهم هذا البحث في دعم مساعي تنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على النفط، مما يقلل من تأثير تقلبات أسعاره على الاقتصاد العراقي ويعزز استدامة الاقتصاد على المدى الطويل.

**خامساً. هيكلية البحث** :يتألف البحث من ثلاثة مباحث رئيسة تهدف إلى تحقيق الأهداف البحثية. يتناول المبحث الأول المفاهيم العامة للإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية، بينما يتناول المبحث الثاني توصيف واختبار بيانات النموذج وتحديد العلاقة السببية بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق. أما المبحث الثالث، فيركز على تقدير تأثير الإنفاق السياحي على التنمية الاقتصادية في العراق، وذلك بهدف تقديم فهم معمق للعلاقة المتبادلة بينهما، معتمدين على بيانات موثوقة للفترة المحددة واستخدام نماذج اقتصادية وإحصائية متقدمة لتحليل البيانات بدقة.

**سادساً. منهجية البحث** :يعتمد البحث على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي لتحليل العلاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق.

## المبحث الثاني: مفاهيم عامة في الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية والنماذج المستخدمة

**أولاً. الانفاق السياحي المفهوم والأهمية – الاثار الاقتصادية- العناصر وطرق القياس:**

1. **المفهوم والاهمية:** يعرف الإنفاق السياحي (إنفاق السائح) بأنه كل إنفاق يتم داخل الدولة المضيفة المستقبلة للسائحين بواسطة السائحين أنفسهم على مختلف السلع والخدمات مقابل استهلاك الخدمات السياحية سواء كان إنفاقاً من مواطني الدولة أو إنفاقاً من الزائرين الأجانب أي السائحين الدوليين

وكلما زاد الاستهلاك السياحي نتيجة زيادة السائحين وعدد الليالي والمستوى الاقتصادي لهم كلما زاد الإنفاق السياحي (الطائي، 2022: 129). كما يعرف بأنه الإنفاق الذي يقوم به السائحون على مختلف السلع والخدمات السياحية وغير السياحية خلال إقامتهم في الدولة المضيفة، فكل إنفاق يتم داخل الدولة المضيفة ممن يعد سائحاً.

يعد إنفاق سياحي استهلاكي، ويعرف أيضاً بأنه المبلغ المدفوع لشراء السلع الاستهلاكية والخدمات، فضلا عن الأشياء الثمينة (اللوحات الزيتية، والأعمال الفنية، والمجوهرات، وغيرها) للاستخدام الشخصي أو للإهداء، أو لأغراض الرحلة السياحية واثناءها، ويشمل ذلك إنفاق السياح بأنفسهم وكذلك الانفاقات المسددة من قبل آخرين (تقرير إدارة الشؤون، 2008: 31-32)

ويشمل الانفاق السياحي بوجه خاص البنود الآتية:

أ. الإنفاق النقدي للأغراض التجارية :يتمثل في المبالغ التي يدفعها أصحاب الأعمال مباشرةً للموظفين أثناء سفرهم بغرض العمل، وذلك في مقابل السلع الاستهلاكية والخدمات.

ب. الإنفاق المدفوع بواسطة طرف ثالث: يشير إلى الأموال التي يدفعها السائح والتي يتم سدادها بواسطة طرف ثالث، سواء كانت هذه الأطراف تجارية، حكومية، من المؤسسات غير الربحية، أو من أسر وبرامج الضمان الاجتماعي التي تقوم بالدفع نيابةً عن السائح.

ج. الخدمات المدعومة من الحكومة والمؤسسات غير الربحية: تشمل المدفوعات النقدية من السائحين مقابل الخدمات مثل التعليم، الرعاية الصحية، زيارة المتاحف، وفعاليات الفنون الادائية.

د. الإنفاق المتعلق بالرحلات السياحية للعاملين وأسرهم: يغطي المبالغ المدفوعة مقابل الخدمات المقدمة للموظفين وأسرهم خلال الرحلات السياحية، والتي يتم تمويلها بشكل أساسي من قبل أصحاب العمل، كتكاليف النقل، الإقامة، والمكوث في المساكن المخصصة للعطلات.

ه. المبالغ التكميلية: تتضمن المبالغ التي يدفعها السياح للمشاركة في الأنشطة الرياضية أو الثقافية بدعوة من المنتجين، حيث يتم دفع هذه المبالغ بالأساس من قبل المنتجين، سواء كانوا جزءًا من المشاريع التجارية، الحكومات، أو المؤسسات غير الربحية. ولا يشمل الإنفاق السياحي الأنواع الأخرى من المدفوعات التي قد يتكبدها السياح ولا يقابلها حيازة سلع وخدمات، مثل دفع الضرائب والفائدة المصرفية ومشتريات الأصول المالية وغير المالية.

إن التطور الإيجابي الحاصل في الحركة السياحية سيقابلها زيادة في الإنفاق السياحي على السلع والخدمات السياحية وهذا بدوره سيعمل على تنشيط الخدمات المرتبطة بالنشاط السياحي بشكل أو بآخر إذ ينظر إلى الإنفاق السياحي من وجهة تقدير الدولة المعنية بهذا الإنفاق، فإذا كانت مستقبلة للسياح فأن هؤلاء يعد إنفاقهم بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة ويدون في ميزان المدفوعات كصفقات دائنة وبالعكس سيكون الإنفاق السياحي بمثابة مدفوعات تتحملها الدولة المعنية ويدون في ميزان المدفوعات كصفقات مدينة. (منال، 2015: 28) وكلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع والخدمات السياحية ومن ثم ارتفاع في معدلات الادخار مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بصناعة السياحة الأمر الذي يتولد عن ذلك اتساع نطاق هذه الصناعات والخدمات لأن كل استثمار جديد يعني إنفاقا جديدا والذي ينشأ عنه دخولا جديدة، وتتوقف أهمية وحجم الإيرادات السياحية على حجم ما ينفقه السائحون في الدولة المضيفة للسياح وذلك تبعا لمتغيرات عدة منها الغرض من السياحة، نوعية الإقامة، وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح في مختلف المؤسسات الفندقية وغيرها (صليحي، 2005: 36).

أ. **الآثار الاقتصادية للإنفاق السياحي:** وتترتب على الإنفاق السياحي آثار عدة مباشرة وغير مباشرة يمكن ايجازها بالآتي (صورية وامال، 2022: 48):
- تأثير الإنفاق السياحي على الدخل القومي
- تأثير الإنفاق السياحي على فرص العمل في قطاع السياحة

**ب. الأثر** غير المباشر للإنفاق السياحي ويتحقق من خلال أثر المضاعف.

**2. مفهوم وعناصر الانفاق السياحي الدولي:** يشكل الإنفاق السياحي الدولي في أي بلد سياحي مضيف بأنه مجموع المبالغ التي ينفقها السائحون الأجانب خلال فترة إقامتهم في بلد سياحي مضيف. ويُعرّف السائح الأجنبي بأنه الشخص الذي يقيم في البلد لغرض غير العمل، لمدة تتراوح بين 24 ساعة واثنا عشر شهراً. ومع ذلك، هناك استثناءات تتعلق بفترة الإقامة وأغراض الزيارة، مثل السياح الذين يأتون لأسباب طبية أو عائلية. وهؤلاء ينبغي أن يدخل انفاقهم أيضاً في حساب الدخل السياحي للبلد. وعليه فإن السائح الأجنبي لابد وأن يقضى ليلة واحدة على الاقل في البلد المضيف ومن ثم فإن الليلة السياحية تعتبر وحدة الانفاق السياحي الدولي، ويصبح إحصاء الليالي السياحية التي قضاها السائحون الأجانب في البلد المضيف ضروريا لتقدير إجمالي انفاقهم خلال السنة. (جليلة، 2006: 37)

وتتمثل عناصر الانفاق السياحي في أن السائحين بصفة عامة لهم أوجه مشتركة للإنفاق وهي مصاريف الإقامة والاعاشة والنقل والمأكولات والمصروفات النثرية، كما أن السائحين يختلفون في كل عنصر من عناصر الانفاق من حيث الجنسية والعادات والتقاليد والسلوك الإنفاقي ومستوى الأسعار والهدف من الرحلة، كما تتمثل العوامل المؤثرة في عناصر الانفاق السياحي باختلاف الأنماط السلوكية واختلاف عناصر الجذب السياحي واختلاف تكلفة النقل الدولي بين الدول والقدرة المالية للسائحين واختلاف المعالم والمقومات والمغريات السياحية. وكما بينا بأن الانفاق السياحي الدولي في أي بلد مضيف يشمل كل ما ينفقه السائحون الأجانب في هذا البلد خلال السنة الواحدة، ومن ثم فإن عناصر الانفاق السياحي تشمل (نفقات الاقامة، والطعام والشراب والتنقلات والرحلات الداخلية، والتسلية والترفيه والمشتريات) فضلا عن أية بنود أخرى من الأنفاق ولا يشمل نفقات السفر الدولي من وإلى خارج البلد (القُريشي، 2010: 36).

**3. قياس الانفاق السياحي الدولي:** الإنفاق السياحي الدولي داخل أي بلد مضيف هو تعبير نقدي عن الطلب السياحي الدولي فيه. فالطلب السياحي الدولي داخل أي بلد غالبا ما يقاس بأعداد السائحين الأجانب أو بأعداد الليالي السياحية التي يقضونها في البلد أو بما ينفقه هؤلاء السائحون خلال فترة إقامتهم. وتختلف طرق تقدير الانفاق السياحي بين دولة إلى دولة أخرى تبعا لظروفها الخاصة ومن أهم هذه الطرق هي الطريقة البنكية والتي يقصد بها الاعتماد على الجهاز المصرفي للوصول إلى تقدير الانفاق السياحي والطريقة الثانية هي الطريقة الإحصائية حيث يتم تقدير الانفاق السياحي بهذه الوسيلة بشكل مباشر من خلال الاحصائيات والبيانات التي يصدرها الجهاز السياحي والطريقة الثالثة تتم بشكل غير مباشر إذ يتم التوصل إلى تقدير تقريبي للإنفاق السياحي الدولي (غادة، 2008: 148).

**ثانياً. التنمية الاقتصادية المفهوم والاهداف:** تعرف على أنها إحداث تغيرات جذرية في الهياكل المؤسسية والقطاعية والاجتماعية والإدارية فضلاً عن العادات والمعتقدات (عبد القادر، 2000: 11).

وتعرف بكونها عملية مجتمعية واعية ودائمة موجهة على وفق إرادة وطنية مستقلة بهدف إحداث تحولات هيكلية؛ فضلاً عن إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية تسمح بتحقيق زيادة مطردة في قدرات المجتمع وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيها (عبد الرحمن، 1997: 16).

ويرى اقتصاديون آخرون إن التنمية الاقتصادية هي التحسن على المستوى الفردي في الكفاية الإنتاجية ومستويات المهارة فضلاً عن حرية الإبداع والاعتماد على الذات وكذلك تحديد المسؤولية. (غازي، 63:1986 )

وتهدف التنمية الاقتصادية إلى تحقيق التحسن الشامل في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المجتمع. وتقليل معدلات العجز الاقتصادي وتحسين مستوى التشغيل وتحقيق تغيير شامل في المجتمع (بكري، 1986: 63) وتختلف أهداف التنمية الاقتصادية من دولة لأخرى بناءً على اختلاف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (الفهداوي والشيخ راضي، 2000: 119)

ويمكن ايجاز تلك الأهداف في الآتي: (ناجي، 82:2016)

1. رفع معدلات الدخل القومي
2. تحسين المستوى الاقتصادي للمواطنين
3. التغيرات الهيكلية في الاقتصاد
4. التوزيع العادل للدخول والثروات

إذن فالتنمية الاقتصادية تسعى لتحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص عمل مستدامة، وتعمل على تحسين النظام التعليمي والصحي وتطوير البنية التحتية لتسهيل الحركة التجارية وتحقيق استقرار اقتصادي وتقليل التقلبات والأزمات الاقتصادية. (العيسوي، 2003: 110) وتسعى أيضا إلى دعم البحث العلمي والابتكار، وتشجيع التجارة الدولية وزيادة الاستثمارات. كما تركز على تعزيز الحوكمة القوية ومكافحة الفساد لتحقيق التنمية المستدامة والعادلة. وتتأثر الأهداف الاقتصادية بالعديد من العوامل المؤثرة مثل السياسات الحكومية والتكنولوجيا والعلاقات التجارية الدولية والتغيرات الديموغرافية والظروف الاقتصادية العالمية. وتؤدي السياسات الاقتصادية دوراً حاسماً في دعم التنمية الاقتصادية من خلال توجيه الاستثمار وتعزيز الابتكار وتطوير البنية التحتية وتحسين القدرات الإنتاجية للشركات والعمال والمجتمعات، وتعزيز عملية التنمية الاقتصادية من خلال توفير الحوافز للمستثمرين وتطوير البنية التحتية لتحسين كفاءة الإنتاج وتوفير الوظائف، وتعزيز التجارة الداخلية والخارجية من خلال التفاعل مع الاقتصادات الأخرى. (يوسف، 2007: 37)

**ثالثاً. الإطار النظري للنماذج المستخدمة:**

1. **نموذج (ARDL):** يعد نموذج الانحدار الذاتي للتوزيعات المتباطئة ( Auto Regressive Distributive Lag Model) أحد أساليب التكامل المشترك، ويتميز نموذج (ARDL) عن باقي أساليب التكامل المشترك ببعض المزايا، وهي كالآتي(C. S. Pattichis, 1999: 1320-1329)

أ. يعد نموذج (ARDL) من الأساليب التي يمكن أن تطبق على العينات سواء كانت صغيرة الحجم أم كبيرة الحجم (30-80) مشاهدة.

ب.يطبق نموذج (ARDL) على نمذجة العام إلى الخاص، إذ يقوم بإجراء عدد كافٍ من التباطؤات الزمنية من أجل توليد بيانات عملية ويمكن استعمال نموذج (ARDL) بغض النظر عما إذا كان هنالك انحدار بسيط أم متعدد.

ج. يستطيع نموذج (ARDL) التمييز بين المتغيرات التابعة والمستقلة، فضلاً عن القضاء على المشكلات التي تنشأ بسبب وجود الارتباط الذاتي، وكذلك يقدر العلاقة القصيرة الأجل والطويلة الأجل في وقت واحد وتوافر تقديرات غير متحيزة كفؤة، فضلاً عن كون نموذج (ARDL) يستند إلى معادلة واحدة (Muhammad Afzal, 2013: 25).

2. **نموذج DYNARDL:** يعد نموذج Dynamic Simulations of Autoregressive Distributed Lag Models (DYNARDL) المحاكاة الحركية للانحدار الذاتي للتوزيعات المتباطئة أحد نماذج ARDL وتم وضعه من قبل Soren Jordan & Andrew Q. Philips في عام 2018، نظراً لوجود العديد من الانتقادات لنموذج ARDL، جاء نموذج DYNARDL لتقدير العلاقة القصيرة والطويلة الأجل كما هو الحال في ARDL مع عمل محاكاة لحصول صدمة في أحد المتغيرات المستقلة أو في متغير خارجي من غير المتغيرات المستقلة في النموذج وكيف سيؤثر ذلك في التوازن عما كان عليه قبل الصدمة ويكون نموذج تصحيح الخطأ على شكل رسم بياني وليس كمعلمة في النموذج كما في نموذج ARDL إذ يأخذ هذا النموذج حوالي 1000 عملية محاكاة لما سيكون عليه سلوك المتغير التابع بعد الصدمة في الأجل القصير للعودة لتوازن الأجل الطويل، وهذا الأمر يسمح بالحصول على تنبؤات اكثر دقة عن المتغير التابع جراء حصول صدمة عشوائية، وكذلك وضع الخطط للحالة التي ستكون عندها المتغيرات المستقلة جراء الصدمة وايهما سيكون اكثر فاعلية في التأثير بالمتغير التابع. يعمل نموذج DYNARDL بنفس شروط ARDL حيث سكون السلاسل الزمنية عند الفرق الأول [I(0)] أو مزيج من الفرق الأول [I(1)] والمستوى [I(0)] وبغض النظر عما إذا كان المتغير عند المستوى تابعاً ام مستقلاً(على أن لا يكون احد المتغيرات ساكناً عند الفرق الثاني، وكذلك استخدام اختبار F الحدود (F–Bounds Test) لمعرفة وجود التكامل المشترك، كما وإن التقدير يتم باستعمال طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية OLS، فضلاً عن ذلك يجب أن تكون البواقي خالية من مشكلات الارتباط التسلسلي وعدم ثبات التباين وعدم التوزيع الطبيعي وكذلك خطا التوصيف والمعلمات مستقرة (Jordan, Soren, and Andrew Q. Philips. 2018)

## المبحث الثالث: وصيف واختبار بيانات النموذج وتحديد العلاقة السببية بين الانفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق للمدة (2004-2020)

### المطلب الأول: توصيف النموذج وتحديد البيانات

**اولاً. توصيف النموذج:** يتناول البحث قياس وتحليل العلاقة بين الانفاق السياحي والمتمثل ب(الانفاق السياحي Tourism expenditure (TE)) كمتغير تابع، والتنمية الاقتصادية والمتمثلة ب(نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) كمؤشر للتنمية الاقتصادية (ED Economic development) كمتغير مستقل، وتحدد الصيغة العامة للنموذج وفقاً للمعادلة الآتية:

$$TE = f(ED) \quad \ldots\ldots\ldots (1)$$

$$\Delta TE_t = C + \sum_{t-1}^{n} \propto_1 TE_{t-1} + \sum_{t-1}^{n} \propto_2 ED_{t-1} + \beta_1 ED + \mu_t \quad \ldots\ldots\ldots\ldots (2)$$

إذ إن:

TE: الانفاق السياحي.

ED: التنمية الاقتصادية.

$\Delta$: الفرق الأول للمتغير.

C: الحد الثابت.

N: الحد الأعلى لمدة الابطاء المثلى.

$\propto_1, \propto_2$: الميل (slope) في الاجل القصير.

$\beta_1$: الميل (slope) في الاجل الطويل.

$\mu_t$: حد الخطأ العشوائي.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (2): 379-398
**Doi:** www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.2.20

**ثانياً. تحديد البيانات:** جرى استعمال بيانات الانفاق السياحي في العراق (LnTE) بملايين الدولارات الامريكية وبالأسعار الجارية، فضلاً عن استعمال بيانات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للعراق (LnED) بالأف الدولارات الامريكية وبالأسعار الجارية كمؤشر للتنمية الاقتصادية في العراق، وذلك بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي لعدم توافر بيانات عن الانفاق السياحي في العراق وإن المتوافر هو مسح الانفاق السياحي لسنة2019 فقط وباستخدام الطريقة المباشرة من طرق قياس الانفاق السياحي والتي لم نتمكن من خلالها قياس وتحليل العلاقة على مدى فترة البحث. وعمل الباحثان على تحويل السلاسل الزمنية لهذين المتغيرين من سنوية إلى فصلية (ربع سنوية) للمدة (2O20.Q4–2004.Q1) وذلك بالاستعانة بطريقة (Litterman) وباستعمال الصيغة اللوغاريتمية (اللوغاريتم الطبيعي)، ومن ثم يكون عدد المشاهدات (68) مشاهدة، وقد تم تحويل البيانات من سنوية الى فصلية (ربع سنوية) نظراً لقلة عدد المشاهدات والبالغة (17) مشاهدة فضلاً عن عدم وجود مثل هذه البيانات ربع سنوية او شهرية، وكما هو معروف أن اختبارات جذر الوحدة تحتاج لما لا يقل عن (22) مشاهدة، فضلاً عن ذلك أن نماذج ARDL تحتاج لما لا يقل عن (30) مشاهدة بسبب الحاجة لعدد من التباطؤات عند التقدير ومن ثم سيقلل ذلك من درجات الحرية مما يجعل من نتائج النموذج متحيزة.

ويبين الشكل البياني رقم (1) بيانات النموذج وكالآتي:

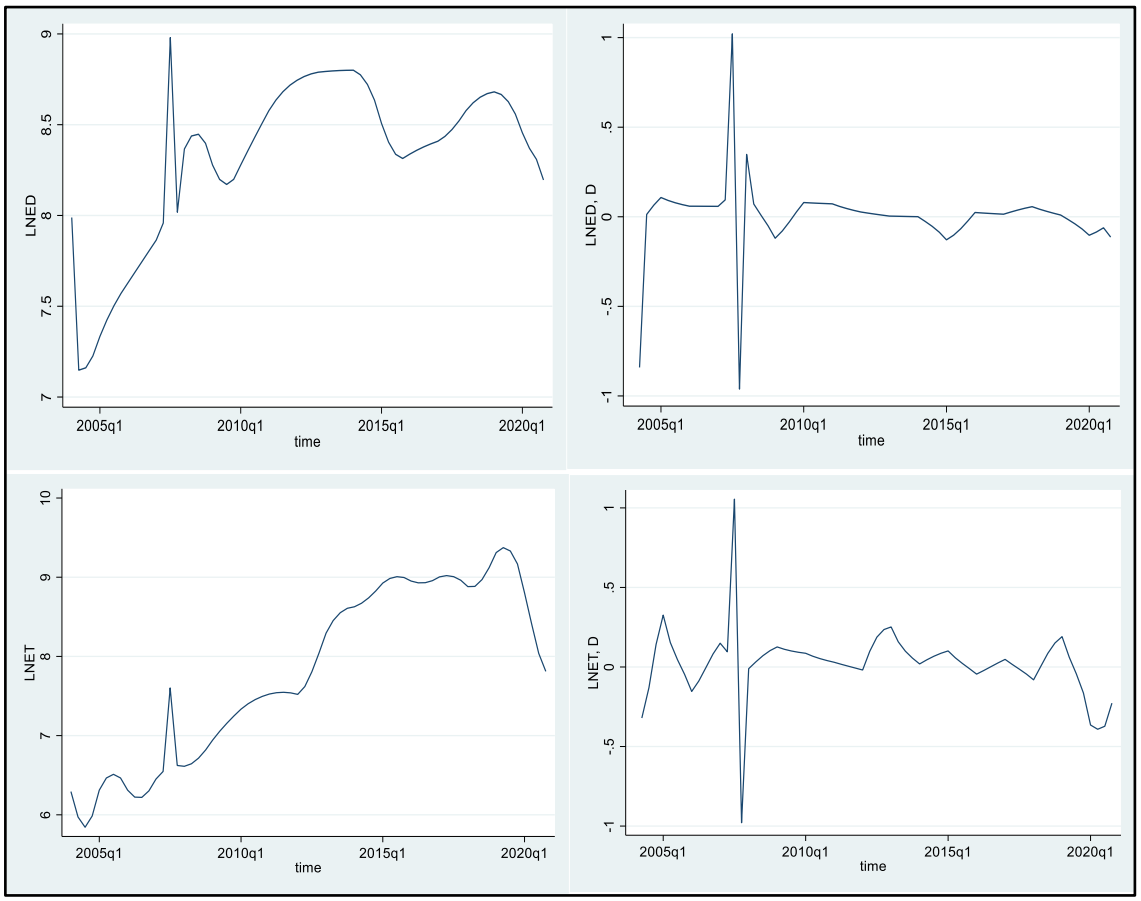


شكل (1): بيانات الانفاق السياحي (LnTE) والتنمية الاقتصادية (LnED) في العراق للمدة (2O20.Q4 – 2004.Q1)

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (2): 379-398
**Doi:** www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.2.20

## المطلب الثاني: تحديد التباطؤات المثلى واختبارات جذر الوحدة

**اولاً. تحديد التباطؤات المثلى:** إن اختبار السببية ل(Granger) و(Toda-Yamamoto) واللذان يعدان من أشهر اختبارات السببية واللذان لا يمكن تطبيقهما من دون معرفة سكون السلاسل الزمنية والذين يعتمدون جميعهم على عدد التباطؤات المثلى، ويشير الجدول رقم (1) في أدناه إلى أن عدد التباطؤات المثلى هي ثلاثة تباطؤات زمنية إذ إن القيمة الإحصائية لمعايير (FBE, AIC, HQIC, SBIC) هي الأدنى عند مقارنتها بنتائج خمسة تباطؤات زمنية.

جدول (1): اختبار مدة الابطاء المثلى وفقاً للمعايير الإحصائية

Selection-order criteria
Sample: 2005q2 - 2020q4 Number of obs = 63

| lag | LL | LR | df | p | FPE | AIC | HQIC | SBIC |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 0 | -97.2984 | | | | .080185 | 3.15233 | 3.17909 | 3.22037 |
| 1 | 63.6336 | 321.86 | 4 | 0.000 | .00055 | -1.82964 | -1.74936 | -1.62553 |
| 2 | 102.303 | 77.338 | 4 | 0.000 | .000183 | -2.93024 | -2.79645 | -2.59006 |
| 3 | 129.415 | 54.224 | 4 | 0.000 | .000088* | -3.66397* | -3.47665* | -3.18771* |
| 4 | 131.525 | 4.2204 | 4 | 0.377 | .000094 | -3.60397 | -3.36314 | -2.99165 |
| 5 | 136.794 | 10.538* | 4 | 0.032 | .00009 | -3.64425 | -3.34991 | -2.89586 |

Endogenous: LnED LnTE
Exogenous: _cons

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

**ثانياً. اختبارات جذر الوحدة:** يستدل باختبارات جذر الوحدة لمعرفة سكون السلاسل الزمنية من عدمه، وسكون السلسلة الزمنية يعني أن وسطها وتباينها ثابتين عبر الزمن فضلاً عن التغاير وبهذا تكون السلسلة الزمنية ساكنة إذا ما تحققت الشروط الثلاثة أنفة الذكر وبهذا يتم تجنب ظاهرة الانحدار الزائف، ويتضح من الجدول رقم (19) أن السلسلتين الزمنيتين لمتغيري البحث الانفاق السياحي (LnTE) والتنمية الاقتصادية في العراق (LnED) ساكنتين (Stationarity) عند الفرق الأول [I(1)]؛ وذلك من خلال قيمة ال(T) ولكلا الأختبارين (ADF,PP) أكبر من الجدولية، فضلاً عن ذلك من خلال قيمة ال (P– Value) وهي أصغر من (5%) مما يعني رفض فرض العدم بعدم السكون وقبول الفرض البديل بالسكون. مما يمكننا من المضي قدما في التحليل دون القلق من مشاكل الانحدار الزائف.

جدول (2): اختبار (ADF, PP) لبيانات الإنفاق السياحي (LnTE) والتنمية الاقتصادية (LnED) في العراق

| اختبارات جذر الوحدة | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عند المستوى (Level) | | | | عند الفرق الأول | | | |
| الاختبارات / المتغيرات | ADF | | PP | | ADF | | PP | |
| | T-Statistic | Prob | T-Statistic | Prob | T-Statistic | Prob | T-Statistic | Prob |
| LnTE | 0.036 | 0.995 | -1.426 | 0.570 | -3.746 | 0.020 | -8.118 | 0.000 |
| LnED | -1.860 | 0.675 | -1.817 | 0.372 | -4.191 | 0.005 | -13.600 | 0.000 |

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 20, No. 68, Part (2): 379-398
**Doi:** www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.2.20

**المطلب الثالث: اختبارات العلاقة السببية بين الانفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق**

**اولاً. السببية قصيرة الأجل:** يبين الجدول رقم (3) في أدناه إلى وجود علاقة سببية باتجاه واحد بين المتغيرات المبحوثة في الاجل القصير، إذ تؤثر التنمية الاقتصادية (LnED) في الانفاق السياحي (LnTE) للعراق بالأجل القصير، وذلك من خلال قيمة (P – Value) وهي أقل من (5%) مما يعني رفض فرض العدم بعدم وجود علاقة سببية في الأجل القصير، وقبول الفرض البديل بوجود علاقة سببية في الأجل القصير.

**جدول (3): نتائج اختبار السببية لـ(Granger)**

Granger causality Wald tests

| Equation | Excluded | chi2 | df | Prob > chi2 |
|---|---|---|---|---|
| D_LnED | D.LnTE | 1.2067 | 3 | 0.751 |
| D_LnED | ALL | 1.2067 | 3 | 0.751 |
| D_LnTE | D.LnED | 21.243 | 3 | 0.000 |
| D_LnTE | ALL | 21.243 | 3 | 0.000 |

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

ويتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن التنمية الاقتصادية هي من تؤثر في الانفاق السياحي في الأجل القصير؛ الأمر الذي يعني تحقق قانون فاكنر في العراق بالأجل القصير، إذ إن العراق من الدول الريعية (النفطية) والذي يعتمد اقتصاده بشكل رئيس على تصدير النفط الخام لاستغلال ريعيه في تمويل عملية التنمية الاقتصادية وبالتالي كلما زادت عملية التنمية الاقتصادية كلما زادت الحاجة للسياحة.

**ثانياً. السببية طويلة الأجل:** يُعّد اختبار (Toda-Yamamoto) من أكثر الاختبارات شيوعاً في معرفة العلاقة السببية للأجل الطويل، إذ يشترط كاختبار السببية ل(Granger) بتحديد التباطؤات المثلى لمتغيري البحث، فضلاً عن ذلك يشترط تحديد اقصى فرق للمتغيرات دون التقيد بعدد معين من الفروقات، ولإجراء اختبار السببية ل(Toda-Yamamoto) نقوم بأخذ اقصى فروقات لمتغيري البحث والتي سبق وإن تم أخذها في الجدول رقم (2) وإن أقصى فرق هو (1)، ثم بعد اخذ اقصى الفروق للمتغيرين نقوم بتحديد التباطؤات المثلى لمتغيري البحث والتي سبق وإن تم تحديدها في الجدول رقم (1) وإن التباطؤات المثلى لمتغيري البحث هي (3 تباطؤات)، وفي الخطوة الأخيرة يتم اجراء الاختبار وكما موضح في الجدول رقم (4).

جدول (4): نتائج اختبار السببية ل(Toda-Yamamoto)

Granger causality Wald tests

| Equation | Excluded | chi2 | df | Prob > chi2 |
|---|---|---|---|---|
| LnED | LnTE | 1.5121 | 3 | 0.679 |
| LnED | ALL | 1.5121 | 3 | 0.679 |
| LnTE | LnED | 25.27 | 3 | 0.000 |
| LnTE | ALL | 25.27 | 3 | 0.000 |

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

يظهر الجدول رقم (4) إلى وجود علاقة سببية باتجاه واحد بين المتغيرات المبحوثة في الاجل الطويل، إذ تؤثر التنمية الاقتصادية (LnED) في الانفاق السياحي (LnTE) للعراق بالأجل الطويل، وذلك من خلال قيمة (P – Value) وهي أقل من (5%) مما يعني رفض فرض العدم بعدم وجود علاقة سببية في الأجل القصير، وقبول الفرض البديل بوجود علاقة سببية في الأجل القصير. كما يبين الجدول رقم (4) أن التنمية الاقتصادية هي من تؤثر في الانفاق السياحي في العراق بالأجل الطويل؛ نتيجة لتبني الحكومة العراقية لخطط تنموية تعتمد على نظريتي اقطاب النمو والدفعة القومية، إذ يعد القطاع النفطي هو القطاع القائد (قطب التنمية الاقتصادية) في الاقتصاد العراقي والذي يشكل حوالي نصف الناتج المحلي الإجمالي للعراق وإن ايراداته هي الممول الرئيس للموازنة العامة والتي تزيد عن (90%) منها تعتمد على الإيرادات النفطية، في حين ان القطاع السياحي على الرغم من توفر كل مقومات السياحة إلا أن هذا القطاع لا يشكل نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي سوى (1%) وبالتالي فهو قطاع تابع لعملية التنمية الاقتصادية، فكلما زادت التنمية الاقتصادية في العراق كلما زادت الحاجة للترفيه (السياحة) الأمر الذي يعني تحقق قانون فاكنر في العراق بالأجل الطويل.

## المبحث الرابع: تقدير تأثير الانفاق السياحي على التنمية الاقتصادية في العراق

### المطلب الأول: اختبارات التكامل المشترك وجودة تقدير النموذج

**اولاً. اختبار التكامل المشترك:** يوضح الجدول رقم (5) في أدناه وجود تكامل مشترك بين متغيري البحث (الانفاق السياحي، والتنمية الاقتصادية)، وذلك من خلال قيمة إحصائية (F-Bounds Test) المحتسبة والبالغة (6.640) وهي أكبر من الحد الاعلى عند مستوى معنوية (5%)، الأمر الذي يعني حتمية رفض فرض العدم بعدم وجود تكامل مشترك، وقبول الفرض البديل بوجود تكامل مشترك بين متغيري البحث (الانفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق).

جدول (5): نتائج تقدير اختبار (F-Bounds Test) للتكامل المشترك

H0: no levels relationship F = 6.640
t = -2.824

Critical Values (0.1-0.01), **F-statistic**, Case 3

| | [I_0] L_1 | [I_1] L_1 | [I_0] L_05 | [I_1] L_05 | [I_0] L_025 | [I_1] L_025 | [I_0] L_01 | [I_1] L_01 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| k_1 | 4.04 | 4.78 | 4.94 | 5.73 | 5.77 | 6.68 | 6.84 | 7.84 |

accept if F < critical value for I(0) regressors
reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), **t-statistic**, Case 3

| | [I_0] L_1 | [I_1] L_1 | [I_0] L_05 | [I_1] L_05 | [I_0] L_025 | [I_1] L_025 | [I_0] L_01 | [I_1] L_01 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| k_1 | -2.57 | -2.91 | -2.86 | -3.22 | -3.13 | -3.50 | -3.43 | -3.82 |

accept if t > critical value for I(0) regressors
reject if t < critical value for I(1) regressors

k: # of non-deterministic regressors in long-run relationship
Critical values from Pesaran/Shin/Smith (2001)

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

**ثانياً. اختبارات جودة التقدير:** يبين الجدول رقم (6) أن المتغير المستقل (التنمية الاقتصادية) يفسر حوالي (95%) من التغيرات الحاصلة في الانفاق السياحي للعراق، فضلاً عن ذلك ان النموذج المقدر يعد مقبولاً احصائياً إذ إن قيمة اختبار إحصائية (F) والبالغة قيمتها (154.32) وقيمة (P-Value) لها (0.000) وهي أقل من (5%) ومن ثم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بمعنوية النموذج المقدر ككل، كما وإن بواقي النموذج المقدر خالية من مشكلة الارتباط التسلسلي كما يظهرها اختبار (Breusch – Godfrey) إذ تبلغ قيمة (Prob) له (0.33) فهي أكبر من (5%) مما يعني قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل، فضلا عن ذلك أن النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين كما يؤكدها اختبار (Breusch – Pagan – Godfrey) حيث قيمة (Prob) له (0.28) فهي أكبر من (5%) مما يعني استحالة عدم قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل، كما وإن النموذج المقدر جيد التوصيف كما يثبتها اختبار (Ramsey RESET) (Ramsey Regression Equation Specification Error Test) إذ تبلغ القيمة الإحصائية لاختبار F (1.94) وان قيمة (P-Value) لها (0.14) وهي أكبر من (5%) مما يعني رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بكون النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة خطأ التوصيف.

جدول (6): نتائج اختبارات جودة نموذج ARDL

| Source | SS | df | MS | Number of obs | = | 64 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | F(7, 56) | = | 154.32 |
| Model | 2.97118349 | 7 | .424454784 | Prob > F | = | 0.0000 |
| Residual | .154024828 | 56 | .002750443 | R-squared | = | 0.9507 |
| | | | | Adj R-squared | = | 0.9446 |
| Total | 3.12520832 | 63 | .049606481 | Root MSE | = | .05244 |

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

| lags(*p*) | chi2 | df | Prob > chi2 |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.951 | 1 | 0.3295 |

H0: no serial correlation

Breusch-Pagan / Cook-Weisberg test for heteroskedasticity
Ho: Constant variance
Variables: fitted values of D.LnTE

chi2(1) = 1.15
Prob > chi2 = 0.2829

Ramsey RESET test using powers of the fitted values of D.LnTE
Ho: model has no omitted variables
F(3, 53) = 1.94
Prob > F = 0.1350

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

فضلاً عن ذلك تعد معلمات النموذج المقدر مستقرة (Stable) كما يمكن أن ملاحظتها من اختباري (CUSUM & CUSUM-squared) في الشكل رقم (2)، إذ إن خط التقدير يقع ما بين حدي الثقة ومن ثم قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل. إذا أظهرت الاختبارات أن النموذج يُبقى على خصائصه داخل الحدود المحددة للثقة، مما يعني أن المعالم ثابتة ويمكن الثقة في النموذج للتنبؤ

على مدى مدة البحث. وهذا مهم جداً للتأكد من أن النتائج التي نحصل عليها من النموذج لا تُعزى إلى تغيرات عشوائية أو تقلبات غير عادية في البيانات عبر الزمن. كل هذه الاختبارات مجتمعة تُعطي ثقة كبيرة في أن النموذج المُقدر لديه جودة عالية ويمكن الاعتماد عليه في تحليل العلاقة بين الإنفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق.

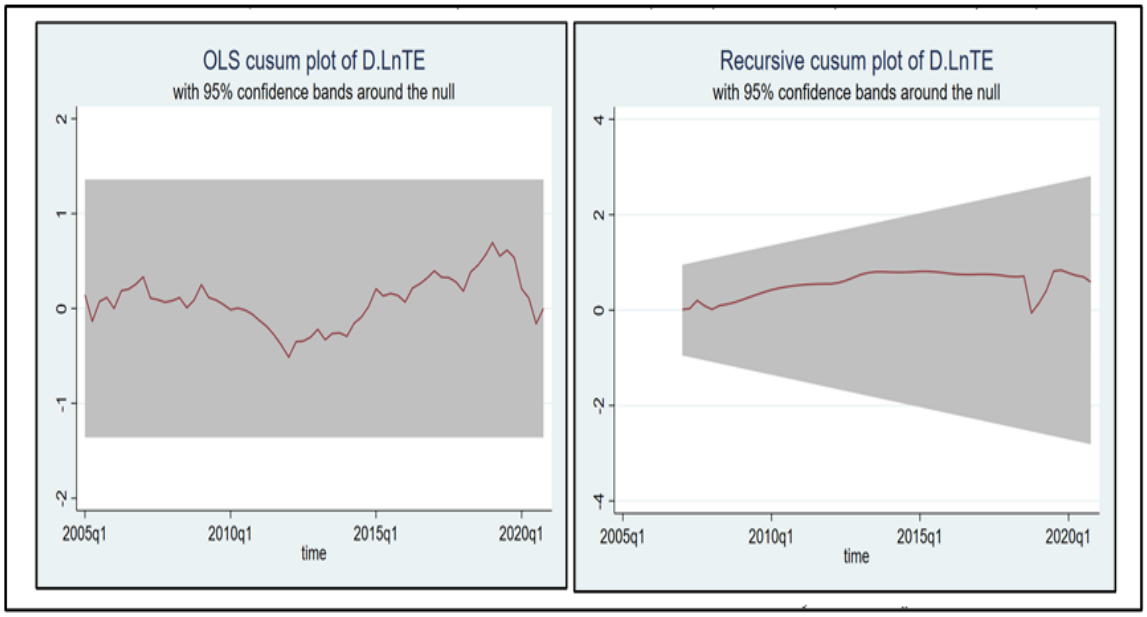


شكل (2): اختبار (Cusum) و(Cusum-Q) لاستقرار معالم نموذج ARDL

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

**المطلب الثاني: تقدير تأثير الانفاق السياحي على التنمية الاقتصادية في العراق باستعمال نموذج ARDL**

**اولاً. التفسير الاحصائي لنموذج ARDL:** تشير نتائج الجدول رقم (7) إلى وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيري البحث (الانفاق السياحي LnTE، والتنمية الاقتصادية LnED) إذ إن القيمة الإحصائية ل(T) أكبر من الجدولية، فضلاً عن ذلك أن قيمة (P-Value) أقل من (5%) الأمر الذي يوجب رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، إذ إن زيادة التنمية الاقتصادية (LnED) بنسبة (1%) يؤدي إلى زيادة الانفاق السياحي (LnTE) بنسبة (3.23%)، ويحصل العكس في حالة الانخفاض، فضلاً عن ذلك أن حصول أي اختلال في هذه العلاقة في الأجل القصير عن توازن الأجل الطويل سيعيد نموذج تصحيح الخطأ التوازن وبسرعة (-0.0259) فصلياً، مما يعني إن (2.59%) من عدم التوازن في الفصل الأخير سيتم تصحيحها في الفصل الحالي.

**ثانياً. التفسير الاقتصادي لنموذج ARDL:** يتبين من الجدول رقم (8) أن هنالك علاقة طردية طويلة الأجل بين الانفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق، إذ إن أي تغير بالتنمية الاقتصادية وبنسبةٍ معينة سيؤدي إلى تغير الانفاق السياحي في العراق بحوالي (323%) من تلك النسبة؛ وتعود هذه المرونة المرتفعة للتنمية الاقتصادية تجاه الانفاق السياحي في العراق نتيجة لكون العراق من الدول ذات الدخل المتوسط إذ يعتمد اقتصاده بشكل رئيس على القطاع النفطي والذي يعد المحرك الرئيس لعملية التنمية الاقتصادية في العراق ونتيجة لذلك يزداد الانفاق السياحي بشكل مضطرب نتيجة لزيادة التنمية الاقتصادية في العراق.

**Doi:** www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.2.20

جدول (7): نتائج تقدير نموذج ARDL

ARDL(3,3) regression

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Sample: 2005q1 - 2020q4 | | | | Number of obs | = | 64 |
| | | | | R-squared | = | 0.9507 |
| | | | | Adj R-squared | = | 0.9446 |
| Log likelihood = 102.13272 | | | | Root MSE | = | 0.0524 |

| D.LnTE | Coef. | Std. Err. | t | P>\|t\| | [95% Conf. | Interval] |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ADJ | | | | | | |
| LnTE | | | | | | |
| L1. | -.025926 | .0091816 | -2.82 | 0.007 | -.0443188 | -.0075331 |
| LR | | | | | | |
| LnED | 3.234275 | .8942229 | 3.62 | 0.001 | 1.442931 | 5.025619 |
| SR | | | | | | |
| LnTE | | | | | | |
| LD. | 1.264949 | .0810374 | 15.61 | 0.000 | 1.102611 | 1.427286 |
| L2D. | -.6332033 | .0849163 | -7.46 | 0.000 | -.8033111 | -.4630955 |
| LnED | | | | | | |
| D1. | 1.020242 | .0452097 | 22.57 | 0.000 | .9296757 | 1.110808 |
| LD. | -1.248806 | .0958796 | -13.02 | 0.000 | -1.440876 | -1.056737 |
| L2D. | .2847838 | .0794919 | 3.58 | 0.001 | .1255424 | .4440252 |
| _cons | -.4878693 | .1598396 | -3.05 | 0.003 | -.8080665 | -.1676722 |

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

**المطلب الثالث: تقدير تأثير الانفاق السياحي على التنمية الاقتصادية في العراق باستعمال نموذج DYYNARDL**

**اولاً. التفسير الاحصائي لنموذج DYNARDL:** يلحظ من نتائج الجدول رقم (8) أن النموذج المقدر معنوي بشكلٍ عام إذ إن قيمة (Prob) لإحصائية F وهي أقل من (5%) مما يعني رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، فضلاً عن ذلك أن المتغير المستقل (التنمية الاقتصادية) يفسر حوالي (98%) من التغيرات الحاصلة في الانفاق السياحي نتيجة لحصول الصدمة في الاقتصاد، فعند زيادة التنمية الاقتصادية (LnED) بنسبة (1%) سيؤدي إلى زيادة الانفاق السياحي (LnTE) بنسبة (0.84%)، ويحصل العكس في حالة الانخفاض.

**Doi:** www.doi.org/10.25130/tjaes.20.68.2.20

جدول (8): نتائج تقدير نموذج DYNARDL

| Source | SS | df | MS | Number of obs | = | 67 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | F(3, 63) | = | 1336.68 |
| Model | 76.4819998 | 3 | 25.4939999 | Prob > F | = | 0.0000 |
| Residual | 1.20157344 | 63 | .019072594 | R-squared | = | 0.9845 |
| | | | | Adj R-squared | = | 0.9838 |
| Total | 77.6835732 | 66 | 1.17702384 | Root MSE | = | .1381 |

| LnTE | Coef. | Std. Err. | t | P>\|t\| | [95% Conf. | Interval] |
|---|---|---|---|---|---|---|
| L1_LnTE | .953426 | .0222504 | 42.85 | 0.000 | .908962 | .9978899 |
| L1_LnED | -.7236726 | .0887282 | -8.16 | 0.000 | -.9009818 | -.5463633 |
| __LnED | .837658 | .0821574 | 10.20 | 0.000 | .6734794 | 1.001836 |
| _cons | -.5657396 | .3618808 | -1.56 | 0.123 | -1.288901 | .1574215 |

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

**ثانياً. التفسير الاقتصادي لنموذج DYNARDL:** عند حصول صدمة في الاقتصاد العراقي فإن تأثير التنمية الاقتصادية سيختلف عن ما كانت عليه قبل الصدمة، إذ ستخفض الصدمة من مرونة التنمية الاقتصادية تجاه الانفاق السياحي إلى حوالي الربع عن ما كانت عليه قبل الصدمة مع بقاء العلاقة الطردية ذاتها فيما بينهما؛ ويعود ذلك لتعرض العراق أوقات الصدمات والتي هي عادةً صدمات نفطية إلى صدمات امنية كالحروب والنزاعات والتي تؤثر على المشاريع التنموية الاستراتيجية، فضلاً عن ذلك يتم فرض بعض القيود على حرية السفر والانتقال وخاصة الترفيه، فضلا عن ذلك عادة ما تقوم الحكومة في الأزمات بحالة التقشف الأمر الذي يخفض من دخول الأفراد وكذلك تلكؤ المشاريع التنموية بسبب تخفيض الانفاق الاستثماري والتي تنعكس جميعها على الانفاق السياحي والذي يعد خدمة كمالية يزداد الطلب عليها مع زيادة الدخل وينخفض الطلب عليها بشكل كبير عند انخفاض الدخل.

**ثالثاً. تأثير صدمات التنمية الاقتصادية في الانفاق السياحي للعراق:** يعتمد الانفاق السياحي بشكلٍ عام على مستوى الدخل القومي والذي يتأثر بشكلٍ مباشر بالتنمية الاقتصادية وخاصةً في الدول النفطية كالعراق فكلما زاد الدخل القومي كلما زادت مشاريع التنمية الاقتصادية والتي بدورها تخلق دخول إضافية بفعل المضاعف الكينزي ومن ثم يزداد الانفاق السياحي، وفي أدناه عملية محاكاة قامت بها الباحثة باستعمال (محاكاة مونت كارلو) التقنية الإحصائية التي تُستخدم لتقدير نتائج العمليات المعقدة التي تنطوي على العديد من المتغيرات العشوائية. تقوم المحاكاة على تنفيذ عدد كبير من التجارب العشوائية على نموذج معين لتوليد نتائج ممكنة. بناءً على ذلك، يمكن للمحللين تحديد مدى التأثيرات المحتملة للمتغيرات المختلفة. هذه التقنية تُستخدم في مجالات متعددة، مثل تحليل المخاطر المالية، وتقييم الاستثمارات، والتنبؤ الاقتصادي.

لمعرفة مدى تأثر الإنفاق السياحي بزيادة التنمية الاقتصادية عند وقوع الصدمات في الاقتصاد. هذه التقنية تقدم القدرة على التعامل مع عدم اليقين في المدخلات والعوامل الخارجية التي قد تؤثر على

نموذج الانحدار الذاتي للتوزيعات المتباطئة (ARDL). إذ يمكن للمحاكاة تحديد نطاق تأثير الصدمة وكيفية تجاوب الإنفاق السياحي مع تطور التنمية الاقتصادية في ظروف اقتصادية غير مؤكدة. وكما يأتي:

1. **زيادة التنمية الاقتصادية بنسبة (10%):** يظهر الشكل رقم (3) في أدناه أن حصول زيادة في التنمية الاقتصادية بنسبة (10%) سيؤدي لزيادة الانفاق السياحي بحوالي (9%) في الفصل الأول، ويستمر الانفاق السياحي في الفصول التالية بالزيادة ليصل ذروته بعد حوالي اثنين وثلاثين فصلاً عند حوالي (21%) أي بعد حوالي ثمانية سنوات من حصول الزيادة في التنمية الاقتصادية، وتستمر هذه الزيادة عند حوالي (21%) للأجل الطويل.

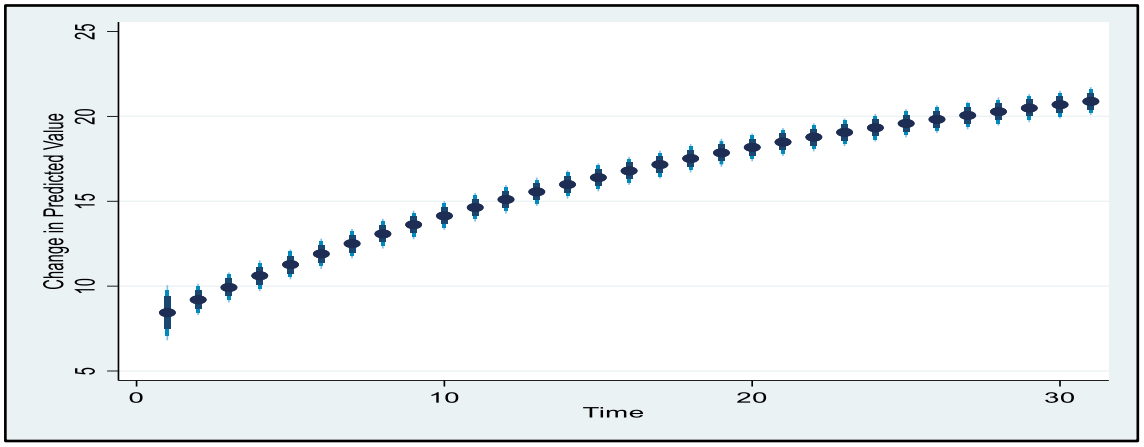


شكل (3): استجابة الانفاق السياحي لزيادة التنمية الاقتصادية بنسبة (10%)
المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

2. **زيادة التنمية الاقتصادية بنسبة (25%):** يشير الشكل رقم (4) أن حصول زيادة في التنمية الاقتصادية بنسبة (25%) سيؤدي لحصول زيادة في الانفاق السياحي بحوالي (21%) في الفصل الأول (الثلاثة شهور الأولى)، وتصل هذه الزيادة في الانفاق السياحي ذروتها في الفصل الثاني والثلاثون عند زيادة تقدر بحوالي (51%) في الانفاق السياحي والتي تستمر للأجل الطويل حتى بعد مرور ثمانية سنوات.

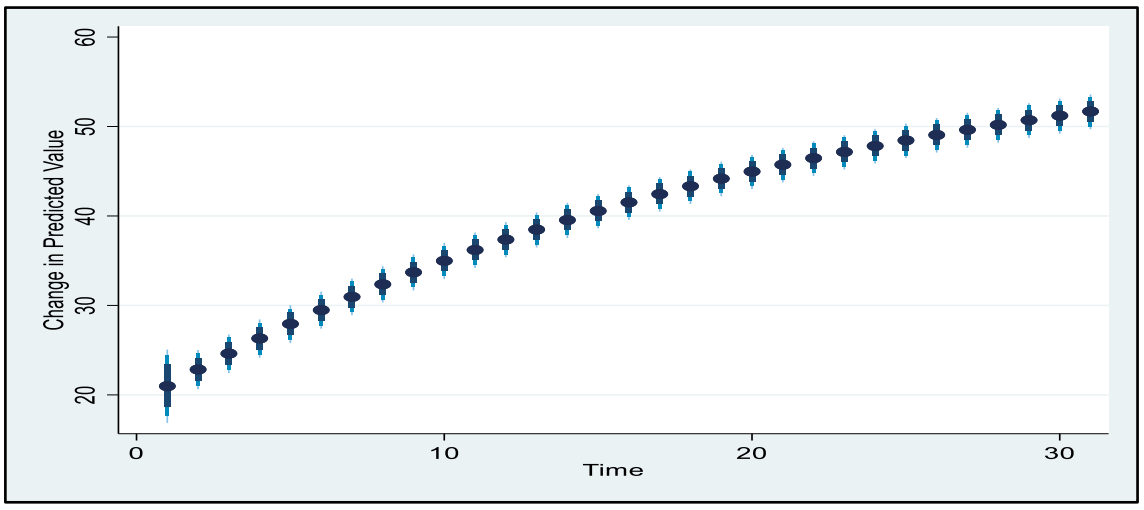


شكل (4): استجابة الانفاق السياحي لزيادة التنمية الاقتصادية بنسبة (25%)
المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

3. **زيادة التنمية الاقتصادية بنسبة (50%):** يتضح من الشكل رقم (5) في أدناه أن حصول زيادة في التنمية الاقتصادية بنسبة (50%) ستؤدي الى زيادة الانفاق السياحي بحوالي (45%) في الربع سنة الاول، والتي ستزداد فيما بعد لتصل ذروتها بعد حوالي ثمانية سنوات عند حوالي (105%)، وان هذه الزيادة في الانفاق السياحي ستستمر للأجل الطويل.

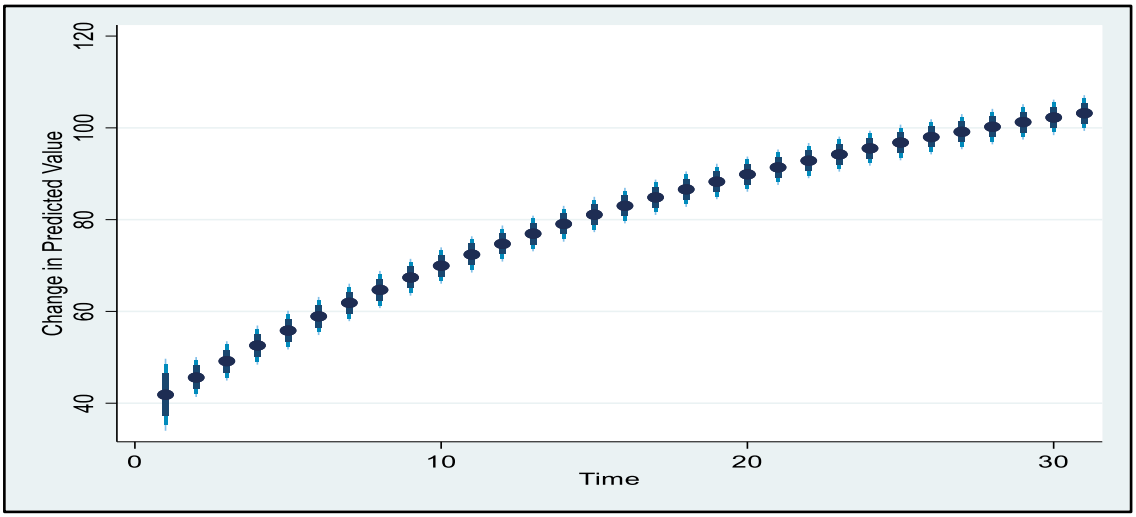


شكل (5): استجابة الانفاق السياحي لزيادة التنمية الاقتصادية بنسبة (50%)

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى البرنامج الاحصائي (STATA 17).

## المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات

### أولاً. الاستنتاجات:

1. تم اثبات فرضية البحث إذ توجد علاقة طويلة الأجل بين الانفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق.
2. إن التنمية الاقتصادية هي من تؤثر في الانفاق السياحي في الأجل القصير؛ الأمر الذي يعني تحقق قانون فاكنر في العراق بالأجل القصير، إذ إن العراق من الدول الريعية (النفطية) والذي يعتمد اقتصاده بشكل رئيس على تصدير النفط الخام لاستغلال ريعيه في تمويل عملية التنمية الاقتصادية ومن ثم كلما زادت عملية التنمية الاقتصادية كلما زادت الحاجة للسياحة.
3. تؤثر التنمية الاقتصادية في الانفاق السياحي في العراق بالأجل الطويل؛ نتيجة لتبني الحكومة العراقية لخطط تنموية تعتمد على نظريتي أقطاب النمو والدفعة القومية، إذ يعد القطاع النفطي هو القطاع القائد (قطب التنمية الاقتصادية) في الاقتصاد العراقي والذي يشكل حوالي نصف الناتج المحلي الإجمالي للعراق وإن ايراداته هي الممول الرئيس للموازنة العامة والتي تزيد عن (90%) منها تعتمد على الإيرادات النفطية، في حين ان القطاع السياحي على الرغم من توفر كل مقومات السياحة إلا أن هذا القطاع لا يشكل نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي سوى (1%) ومن ثم فهو قطاع تابع لعملية التنمية الاقتصادية، فكلما زادت التنمية الاقتصادية في العراق كلما زادت الحاجة للترفيه (السياحة) الامر الذي يعني تحقق قانون فاكنر في العراق بالأجل الطويل.
4. هنالك علاقة طردية طويلة الأجل بين الانفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق، إذ إن زيادة التنمية الاقتصادية (LnED) بنسبة (1%) يؤدي إلى زيادة الانفاق السياحي (LnTE) بنسبة (3.23%)، ويحصل العكس في حالة الانخفاض؛ وتعود هذه المرونة المرتفعة للتنمية الاقتصادية

تجاه الانفاق السياحي في العراق نتيجة لكون العراق من الدول ذات الدخل المتوسط إذ يعتمد اقتصاده بشكل رئيس على القطاع النفطي والذي يعد المحرك الرئيس لعملية التنمية الاقتصادية في العراق ونتيجة لذلك يزداد الانفاق السياحي بشكل مضطرب نتيجة لزيادة التنمية الاقتصادية في العراق.

5. عند حصول صدمة في الاقتصاد العراقي فإن تأثير التنمية الاقتصادية سيختلف عن ما كانت عليه قبل الصدمة، إذ ستخفض الصدمة من مرونة التنمية الاقتصادية تجاه الانفاق السياحي الى حوالي الربع عن ما كانت عليه قبل الصدمة مع بقاء العلاقة الطردية ذاتها فيما بينهما؛ فعند زيادة التنمية الاقتصادية (LnED) بنسبة (1%) سيؤدي إلى زيادة الانفاق السياحي (LnTE) بنسبة (0.84%)، ويحصل العكس في حالة الانخفاض؛ ويعود ذلك لتعرض العراق أوقات الصدمات والتي هي عادةً صدمات نفطية إلى صدمات أمنية كالحروب والنزاعات والتي تؤثر على المشاريع التنموية الاستراتيجية، فضلاً عن ذلك يتم فرض بعض القيود على حرية السفر والانتقال وخاصة الترفيه، اضافةً لذلك عادة ما تقوم الحكومة في الأزمات بحالة التقشف الامر الذي يخفض من دخول الأفراد وكذلك تلكؤ المشاريع التنموية بسبب تخفيض الانفاق الاستثماري والتي تنعكس جميعها على الانفاق السياحي والذي يعد خدمة كمالية يزداد الطلب عليها مع زيادة الدخل وينخفض الطلب عليها بشكل كبير عند انخفاض الدخل.

**ثانياً. المقترحات:**

1. لتحقيق العلاقة الإيجابية بين الانفاق السياحي والتنمية الاقتصادية في العراق، يجب على الحكومة العراقية تطوير استراتيجية شاملة لتعزيز السياحة وجذب المزيد من السياح. تركز الاستراتيجية على تعزيز الأمن والاستقرار، وتحسين البنية التحتية السياحية، وترويج الموارد السياحية المتنوعة في البلاد وتعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي كقطب تنموي مهم وجزء من استراتيجية التنمية الاقتصادية الطويلة الأجل. والتركيز على أهمية دور القطاع السياحي على عد السياحة مصدر محتمل لتنويع مصادر الدخل الوطني والتي يمكن من خلالها تحقيق زيادة في الإنفاق السياحي وتعزيز التنمية الاقتصادية في العراق على المدى الطويل.
2. اتخاذ إجراءات لتعزيز الصادرات السياحية وزيادة قيمتها، سواء من خلال تحسين البنية التحتية السياحية وتطوير المنتجات والخدمات السياحية، أو من خلال تنفيذ استراتيجيات ترويجية لجذب المزيد من السياح إلى العراق. كما يمكن أن يكون هناك حاجة لمراجعة السياسات والإجراءات المتعلقة بالسياحة والتجارة السياحية لتعزيز التوازن في الميزان السياحي
3. تحفيز توجيه الإنفاق السياحي بشكل أكبر داخل العراق وجذب السياح من خارج العراق لتحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المحلية من صناعة السياحة من خلال اتخاذ عدة إجراءات وسياسات من قبل الحكومة والجهات ذات الصلة في العراق لضمان زيادة المساهمة الاقتصادية للقطاع السياحي في عملية التنمية الاقتصادية، وتعاون جميع الجهات المعنية المتمثلة في الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي وضمان التزامهم ومشاركتهم الفعالة في تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات السياحية المحلية، وإشراك الجميع في عملية صناعة القرار وتوعية المجتمع بأهمية دعم السياحة المحلية للبلاد وان تكون بشكل شامل ومستدام لتحقيق نتائج إيجابية على المدى الطويل.
4. وضع خطط سياحية متكاملة تسهم في دعم تنافسية القطاع السياحي تبدأ فيها الحكومة والجهات المعنية بتحليل الوضع الحالي للقطاع السياحي في العراق. يتضمن ذلك تقييم الوجهات السياحية الحالية،

والمنتجات السياحية المقدمة، والتحديات التي تواجهها الصناعة السياحية. وتقييم المنافسة الدولية والإقليمية وتحديد الفرص التنافسية الفريدة للعراق.

5. وضع رؤية واستراتيجية واضحة لتطوير القطاع السياحي في العراق تحدد الرؤية الطموحة للتنمية السياحية والأهداف المحددة لتحقيقها. متضمنة خططًا لتطوير المنتجات السياحية، وتعزيز التسويق السياحي، وتحسين البنية التحتية السياحية، وتطوير المهارات السياحية.
6. تعزيز التعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المحلي. وتشكيل شراكات استراتيجية لتطوير المشاريع السياحية وتبادل المعرفة والخبرات وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة للاستفادة من الخبرات والموارد الدولية.
7. تطوير وتنويع المنتجات السياحية في العراق لتلبية احتياجات السوق المستهدفة. وتطوير جولات سياحية متنوعة تشمل الثقافة والتاريخ والطبيعة والمغامرة. وتعزيز السياحة الدينية والطبية والتجارية والرياضية وغيرها من أشكال السياحة الخاصة. وتنفيذ حملات تسويقية قوية ومستهدفة للترويج للوجهات السياحية في العراق عن طريق استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج للوجهات السياحية والمنتجات السياحية. وتعزيز التسويق الرقمي وإنشاء مواقع وتطبيقات سياحية مبتكرة لجذب السياح.
8. العراق بحاجة إلى تغيير جذري في السياسات الاقتصادية والإصلاحات الهيكلية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة والنهوض بالاقتصاد وتنويع قاعدته وتعزيز القطاعات الأخرى بجانب النفط، وتحسين الإدارة والتخطيط الاقتصادي وتعزيز الكفاءة التنافسية. وتعزيز دور القطاع الخاص وتوفير بيئة أعمال ملائمة وتشجيع الاستثمارات الكبيرة. والذي يتطلب توفير الاستقرار السياسي ومكافحة الفساد، وتعزيز التعليم والتدريب المهني، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة. كما ينبغي أن يكون هناك تعاون شامل بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، فضلا عن الدعم الدولي والاستثمارات الخارجية.

**المصادر**

**اولاً. المصادرالعربية:**

1. حميد عبد النبي الطائي: مدخل إلى السياحة والسفر والطيران، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1،2022
2. تقرير إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياحة 2008
3. منال مينا حنا سلمان: الانفاق السياحي وأثره على ابرز المتغيرات الاقتصادية الكلية – دراسة حالة الاردن، رسالة ماجستير في اقتصاد الأعمال – كلية الدراسات العليا الأردنية، عمان، الأردن 2015
4. عشية صليحي: الاثار التنموية للسياحة- دراسة مقارنة بين (الجزائر، تونس والمغرب) رسالة ماجستير،2005
5. صورية مساني وامال حفناوي: أثر الإنفاق السياحي على الايرادات السياحية في عينة من دول مشال افريقيا: الجزائر، تونس، المغرب ومصر (للفترة 2005-2020) بحث منشور في المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والاثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب مج 3، العدد5، 2022
6. جليلة حسين حسنين اقتصاديات السياحة والفندقة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2006

7. محمد صالح تركي القُريشي: علم اقتصاد التنمية، دار إثراء للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2010
8. غادة صالح حسن: اقتصاديات السياحة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1 2008
9. عبد القادر محمد عبد القادر عطية: اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، ط1، 2000
10. أسامة عبد الرحمن: التخلف وإدارة التنمية: إدارة التنمية في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997
11. غازي محمود الزعبي، البعد الاقتصادي للتنمية السياحية في الاردن، اربد: عالم الكتب الحديث, 2010
12. كامل بكري، التنمية الاقتصادية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان, 1986
13. ناجي ساري فارس: التحديات التي تواجه التنمية الاقتصادية في العراق وسبل معالجتها، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية المجلد الأوّل العدد (37)، 2016
14. خميس خلف موسى الفهداوي ومازن عيس الشيخ راضي: التنمية الاقتصادية، دار الكتب للطباعة، بغداد،2000
15. ابراهيم العسوي: التمية في عالم متغير، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، دار الشروق، القاهرة 2003
16. محمود يوسف: التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا, 2007،

**ثانياً. المصادر الأجنبية:**

1. C. S. Pattichis, Time-Scale Analysis of Motor Unit Action Potentials, IEEE Transactions on Biomedical Engineering, Volume 46(11), 1999: 1320-1329.
2. Muhammad Afzal, Muhammad Ehsan Malik, A. Rauf Butt and Kalsoom Fatima, Openness, Inflation and Growth Relationships in Pakistan an Application of ARDL Bounds Testing Approach, Pakistan Economic and Social Review, Volume 51, No. 1. 2013: 25.
3. Jordan, Soren, and Andrew Q. Philips. "Cointegration testing and dynamic simulations of autoregressive distributed lag models." The Stata Journal 18.4 (2018).